

التعليق على حواشي العقيدة الواسطية (31) الشرح الأول -

الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم في الواسطية وصلنا عند قوله رحمه الله تعالى قول الاسلام ويمسكون عما شجر بين الصحابة. هذا هو قرأناها الشرح ولا لا؟ لا باقي. سم - 00:00:20
بسم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. صلى الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا الحاضرين. آمين. قال المؤلف رحمه الله تعالى. ويمسكون عما شجر بين الصحابة. قال الشيخ محمد ابن - 00:00:50

يمسكون أي يكفون وشجرة أي وقع. من النزاع بين علي ومعاوية رضي الله عنهما من الحروب بينهما لأن تلك الأمور اجتهادية وهم على قسمين مجتهد مصيب ومجتهد مريد للحق مخطئ فاته - 00:01:10
فاته اجر الاصابة فصار له اجر الاجتهاد. مع العلم والقول ان اولى الطائفتين علي رضي الله عنه ومن معه هذه طريقة اهل اهل السنة ويمسكون عما شجر بين الصحابة في الحروب والوقائع. اذا جاء الخوض ويكفون - 00:01:30
فلا يكونون في هذا الجانب ولا في هذا الجانب. هذا من اصول اهل السنة الكف عما كان بين الصحابة وعدم الخوض فيها وعدم الكلام وتترك. لانه لا فائدة من الكلام فيها. يعني القضايا والحروب التي بين الصحابة التي حصلت - 00:01:50
لا فائدة فيها ليس فيها انسان يقول والله انا انصر المحق وآأ ادفع المبطل او المخطئ مثلا انتاج ليس في الكلام فيها الا اغار للصدور. يغار للصدور وحصول شيء في القلوب - 00:02:10

يا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الذين يفصل الله بينهم والله عز وجل يقول عن المؤمنين والذين عن هؤلاء الصحابة؟ عن السابقين؟ يقول والذين جاءوا من بعدهم يعني بعد المهاجرين والانصار. السابقين قال والذي - 00:02:30
حين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك فاذا كان هذا الدعاء الذي ينبغي وهذه صفة من يأتي بعدهم - 00:02:50

على سبيلهم وطريقهم لان الله لما وصفهم قال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان. فالذين اتبعوهم هم هؤلاء المذكورون في قوله والذين جاءوا من بعدهم لان الله ذكر في هذه السورة العشر - 00:03:10
ذكر المهاجرين وذكر الانصار. ثم ذكر الذين جاءوا من بعدهم. فلما ذكر الفية قسمة قال للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا. وينصرون الله ورسوله - 00:03:30

ثم ذكر المهاجرين فقال والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم. يحبون من هاجر اليهم. هذا الانصار ذكر المهاجرين ثم ذكر الانصار ثم ذكر من بعدهم فقال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا - 00:03:50
اخواني الذين سبقونا بالايمان. فمن اراد ان يكون من التابعين لهم باحسان فليكن هكذا. اولاً يدعو الله لهم بالمغفرة كما يدعو لنفسه لكن يبدأ بنفسه سنة ان الانسان اذا دعا لاحد يبدأ بنفسه. يبدأ بنفسه - 00:04:10

ربنا اغفر لنا ولاخواننا. الذين سبقونا بالايمان ولمن كل من سبقه بالايمان من اهل الاسلام. لكن اول اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
اولى. ثم ولا تجعل في قلوبنا غلا اذا كان - [00:04:30](#)

المطلوب له ان يدعو ان لا ادعو الله ان لا يجعل في قلبه غل عليهم. فكيف يبحث عن اسباب الغل عليهم وذلك بالبحث عن ما شجر
بينهم من فتن او من شيء من حروب فيتكلّم - [00:04:50](#)

فيقع في نفسه غل او يوقع في انفس المسلمين فيكون يخطئ هذا ويجرم هذا وينتصر لهذا وهكذا مثل ما يحصل من بعض الجهال
الان لما يتكلّم في هذا تجده يميل مع هذا ضد هذا. اما المحق والمصيب - [00:05:10](#)

فتبين بنص النبي صلى الله عليه وسلم قال آآ عن عمار قال تقتله الفئة الباغية وعمار كان مع علي رضي الله عنه وقتله اهل الشام
قتل بايدي اهل الشام فتبين انهم هم المخطئون. وتبين - [00:05:30](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم يمرق مارق من المسلم من المسلمين على حين تمرق مارقة على حين فرقة من المسلمين تقتلها اولى
الطائف بالحق وقتلهم علي بن ابي طالب فتبين انه هو اولى الطائفتين بالحق. فذكر ثلاث طوائف مارقة - [00:05:50](#)

وهم الخوارج. وذكر المسلمين بوصف المسلمين. وذكر انهم هناك من هو اولى بالحق. فدل على انهم اجتهدوا لطلب الحق لكن الاولى
هو من اصاب الحق. والثاني معفو عنه. ولذلك قال اهل السنة هم مجتهدون - [00:06:10](#)

هم على قسمين. مجتهد مصيب ومجتهد مخطئ. فالولك اجتهدوا لاصابة الحق. اجتهدوا لاصابة الحقوا فاطأوا اهل الشام ولهم اجر
الاجتهاد وتقدمنا هذا في دروس سابقة ان في درس في كتاب فضل العلماء قضيتته الاجتهاد والمخطئ والمصيب ولهم اجر بنص
النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:30](#)

كما في صحيح البخاري اذا حكم اذا حكم الحاكم فجهاد فاصاب فله اجران واذا اخطأ فله اجر واحد اذا اخطأ وهو من اهل الاجتهاد.
وهؤلاء كانوا ارادوا اصابة الحق ونصرة المظلوم. الذي قتل مظلوما - [00:07:00](#)

واجتهدوا في ذلك وكان قتلته وعاني عثمان رضي الله عنه كان قتلته في صف اهل من كان مع علي رضي الله عنه فارادوا
نصرته واولئك يقولون ادخلوا في الجماعة ومن فارق الجماعة يقاتل حتى اطفئ الباقي - [00:07:20](#)

تقاتل فقاتلوا التي تبغي حتى تبيع الى امر الله اجتهدوا اخذا بهذا. وكل ذلك حصل منهم على اجتهاد. والنبي صلى الله عليه وسلم
عذرهم وقال بحسب اصحاب القتل. بحسب اصحاب القتل يعني يكفيهم تكفيرا لسيئاتهم القتل - [00:07:40](#)

فننظر الى انهم شهداء ذكرنا لكم في الدرس الماضي انه ممن قتل في ذلك طلحة والنبي اخبرنا والزيبر والنبي اخبر انه شهيد كما في
حديث اثبت احد فانما عليك نبي او - [00:08:00](#)

تصديق وشهيد وكان الذي معه على على الجبل مع النبي صلى الله عليه وسلم لما اهتز احد كان معه ابو بكر وهو الصديق ومعه عمر
وهو قتل شهيدا. ومعه طلحة ومعه علي ومعه الزبير. فهؤلاء كلهم - [00:08:20](#)

قتلوا شهداء. كلهم قتلوا شهداء كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. فعلي بيد الخوارج وعمر ابي لؤلؤة المجوسي وطلحة بيد الظلمة
الزيبر بيد طالب عمرو بن جرموز كلهم قتلوا غدرا فهم مظلومون والنبي اخبر انهم شهداء. فاذا هؤلاء الذين نقول اجتهدوا -
[00:08:40](#)

فاخطأوا واجتهدوا فاصابوا وحصل بينهم ذلك هم اهل الجنة الذي بشر النبي صلى الله عليه وسلم عنهم بانهم اهل الجنة الذي هذا
الذي يحسم بنا ان ننظر الى محاسنهم ان ننظر الى محاسنهم ونسأل الله ان لا يجعل في قلوبنا غلا الا - [00:09:10](#)

الذين امنوا وان يغفر لنا ولهم. وان يلحقنا بهم. فيا ليت احدنا ان يسلم ويلحق بهؤلاء بدري من ان يتكلّم فيهم مثل ما يحصل من
بعض الجهلة والزنادقة في هذا الوقت كعدنان ابراهيم ومن شابههم - [00:09:30](#)

او من المترفظة المالكي هذا او آآ من شابهه الاشرطة التي في قضايا الصحابة لهذا يسمى طارق السويديان جهلة تكلموا في الصحابة
بجهل تكلموا فيما شجر به الجهل يظنون انهم يتكلّم منهم من يظن انه يتكلّم بانصاف وهو - [00:09:50](#)

الحبيب من هو؟ طارق لا ما لنا علاقة ما تكلم ما تكلم لا غلطان وش قال فيها؟ ابراهيم الذي انتبه لا لا يكون طعن في عائشة

بعيش بعرضها لازم تدري اذا سألت عن شي لازم تدري ايش - 00:10:20

هذا معروف هذا طلبة الباطل كاكتر من طلبة الحق لتكن على بينة غلطانين يبي يطلعونا غلطانين غلطانين ما يجوز يخرجونه مثل هذا ما يجوز يخرج باطل هؤلاء ينبغي ان يكتف صاحب الباطل ما يظهر باطله ولا يسمح له ولا يؤذن. اما مجرد القنوات هذي فالقنوات

- 00:10:50

اخرجت اليهود والنصارى خرجت الروافض والزنادقة اما يتكلم في النبي صلى الله عليه وسلم في معاوية في عمرو بن العاص

ويتكلم في عثمان ويتكلم في ابي هريرة مثل هذا عدنان ابراهيم ويتكلم - 00:11:20

في آآ ويقول ابو هريرة آآ سخييف وكيف يأتي ويتعرض ويتكلم عن آآ معاوية عثمان كلام شديد جدا يصعب يعني ايها الانسان يتكلم

عن عائشة ويقول ان اشك ان الله يغفر لها من هالكلام هذا الله عز وجل يقول ولا - 00:11:40

مبرؤون مما يقولون. وهو يحمل لماذا؟ انها تخرج في الجمل. يوم الجمل مع تذهب معهم للصلاح وهذا ساكن في بلاد الغرب عند

الكفار ويتكلم في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:00

هذا جهل ما يدل على جهله وظلاله انه في بلاد الكفار يمكنون له ويتكلم اين الولاء والبراء اين البعد عن الكفار الذي امر النبي صلى

الله عليه وسلم قال لا ترى اناره نارهما او نارهما - 00:12:20

انا بريء ممن سكن بين ظهرائي المشركين يكفيه هذا الحديث مما العافية والسلامة. ثم يتسلط على اصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم. اعوذ بالله. وما وجد من الناس الا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. هو تكلم بالديمية - 00:12:40

يتكلم في غيره من العلماء لكن الامر يهون اذا وصل الى الصحابة نعوذ بالله ووصل الى الاحاديث النبوية والطعن في الصحيحين

وصل الى انكار المهدي المنتظر واخسر انكاره بل الى شيء ابلغ من هذا من الاحاديث المتواترة في في - 00:13:00

دجال وفي غيره نسال الله العافية والسلامة. لا صح صعبة انت تخرجنا عنها هذي الاشياء صعبة. يعني اه هناك ما هي امور لها يكون

الانسان ذهب لشيء وتفصيل العلماء بين متى يجوز السفر؟ السفر غير والاقامة غير السفر - 00:13:20

الى بلاد الكفار غير والاقامة غير. قد حتى الاقامة قد يكون مضطرا الانسان ليس له لكننا نتكلم عن من يختار هذه الاشياء ثم تظهر منه

الزندقة. اما الرجل الصالح اذا اضطر قهرا او ليس لاختياره فهذا له عذر لكن الرجل - 00:13:40

المتزندق المتفرنج المبتدع الذي جمع الرفض الجهمية اعوذ بالله الغل على المسلمين. ومع ذلك اقامها في بلاد الكفار ليس كالرجل

الصالح الذي اضطر الى البقاء في بلاد الكفار لانه لا يجد ما يؤويه هذا هو فرق بين هذا وهذا او لذهب لطب - 00:14:00

علاج او ذهب ظرف آآ دراسة معينة لابد منها مع شروطها التي ذكرها العلماء من العلم الدافع للشبهات والتقوى الدافعة للشهوات من

ذكروها واطهار دينه فهذه ظروف اخرى غير المهم الصراحة العافية والسلامة. كلام في اصحاب النبي ظلال وما يدل على ظلال القلب

الشخص هو ان يجرأ على - 00:14:30

النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. قال ابن عثيمين رحمه الله موقف اهل السنة في الخلاف والفتن. هذه الرموز الذي عندكم العين هذا

رمز للشيخ ابن عثيمين هذا الكتاب اللي جمعناه في شرح الواسطية والشين هذا رمز للشيخ محمد ابراهيم - 00:15:00

الشيخ سيمر معكم السنين الشيخ العلامة ابن سعدي. ويمر معكم الميم لابن مانع رحمه الله ويمر الحرف الزاي الشيخ عبد العزيز بن

باز هذه هذه نعم الحواشي التي ستمر معكم ان شاء الله - 00:15:20

الله تعالى فاكتبوا هذه الرموز حتى تعرفوها اذا مرت معكم. عليكم السلام ورحمة الله تفضل قال قال ابن عثيمين رحمه الله موقف

اهل السنة في الخلاف والفتن التي حصلت بين الصحابة رضي الله عنهم ان ما جرى بين - 00:15:40

فانه باجتهاد من الطرفين. تأملوا تأملوا هذا الكلام. اجتهاد بين الطرفين. ايوه وين قصد؟ نعم. والمجتهد ان اصاب فله اجران. وان

اخطأ فله اجر واحد. وليس ما جرى بينهم صادرا - 00:16:00

عن ارادة علو ولا فساد في الارض. لان حال الصحابة رضي الله عنهم تأبى ذلك. فانهم اوفر الناس عقولا واقواهم ايمانا واشدهم طلبا

للحق. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني. وعلى هذا فطريق السلامة ان نسكت عن الخوف - 00:16:20

فيما جرى بينهم. ونرد امرهم الى الله. لان ذلك اسلم من وقوع عداوة او حقد على احدهم. نعم. هذا الكلام. اذا كان الانسان لا يستطيع ان يزن الامور بعلم وعدل لان مثل هذه الاشياء اذا لا بد ان يكون عنده علم يميز فيه بين الحق والباطل وعدل - [00:16:40](#) بين الحق والباطل. لابد اذا كان ليس عنده هذا ولا هذا يميز بين صحيح الاخبار من سقيمها وبين آآ ما يقع من الناس من اجتهادات من غير اجتهادات وغير ذلك ويكون عنده تصور عام فلا يخوض - [00:17:00](#) اما اذا كان عنده علم وليس المقصود بالخوض انه اذا كان عنده علم يجوز له الخوض لا لكن لو اضطر للبيان يعني سئل عنها او درس لبيان واقعها لمرورها على طلبة علم في درس هذا لا بأس لكن يكون - [00:17:20](#) بعدل وعلم ولا يكون آآ بهوى لاحد على احد حتى ولو رأى احدا منهم مخطئا كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هناك فئة باغية ليست عادلة او او مصيبة وبين ان هناك طائفة اولى بالحق - [00:17:40](#) من غيرها هذا واضح تبين منها لكن لا يعني انه خلاص يميل على هذه الفئة لا لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال في الطائفتين من المسلمين قال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا - [00:18:00](#) التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. فان فاعت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا. ان الله يحب المقسطين. امر بالعدل. وكرره بالعدل وقال واقصد تكرر الامر به مرتين. قال اصلحوا بالعدل وقال واقسطوا. اي اعدلوا. ان الله يحب المقسطين - [00:18:20](#) فهذا اذا حصل بين افراد احد المسلمين فكيف اذا كان الامر ينظر الانسان له بين بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكذا وهم اكبر منه شأنًا واعظم واعلم واتقى واقرب الى الله وخطأهم مغفور وحسناتهم سابقة - [00:18:40](#) واكثرهم قال الله فيه وآآ اعملوا اهل بدر فان آآ وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. ومنهم طائفة في كثير منهم - [00:19:00](#) في الطائفتين هنا وهنا من الذين قال الله عنهم لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فهم مغفور لهم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لن يبذل لن يلج النار احد بائع تلك الشجر. خلاص امور محسومة. فهذه اخطاء اخطاء ان كان اخطاء. فلماذا الانسان يأتي يحكم نفسه - [00:19:20](#) في امر قضى الله فيه وانتهى مسبقا قبل ان يأتي يوم القيامة. اخبرنا الله عن القضاء هذا الان حتى ما نشغل انفسنا فيه مفروغ منه. واخبرنا الله فيه. واخبر انهم في الجنة. من العشرة المبشرين في الجنة. ها - [00:19:40](#) الذين حصل فيهم يوم الجمل. يوم الجمل. هؤلاء الذين حصل بينهم عشرة مبشرون بالجنة سبحانه الله يجد يقطع عليك الطريق وانت تسلم لامر الله المهم هذا هو الصحيح هذا المؤمن الذي - [00:20:00](#) يريد الصواب ان يقول هؤلاء خيرهم ولذلك عمر بن عبد العزيز مع انه نشأ في بيئة اموية يكثر فيها النصب الا انه لما سئل عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اولئك اهل الجنة تقاتلوا. ادعونا منهم يعني. ثم قال قوم او فتنة سلم الله منها سيوفنا - [00:20:20](#) نسلم منها سنتنا ونحن بنعمة اتينا بعدهم وانتهينا سيوفنا سلمت فلنسلم سنتنا منه هذا هذا الحكيم الذي وفقه الله. نعم. تابع. قال رحمه الله هذا هو الحق الذي يجب المصير اليه. ولقد ظل كثير من المؤرخين المتنطعين فجعلوا انفسهم كأنهم - [00:20:40](#) حكام بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. فصوبوا وخطأوا بلا دليل. بل باتباع الهوى وضعف الدين ولقد احسن ابن عدوان النجدي بقوله حيث قال وتمسك عما كان بين صحابه وما صح معذورون فيه فقل قدي. هذا نظم - [00:21:10](#) نظم الواسطية بن عدوان وتمسك وتمسك عما كان بين اصحابه وما صح معذورون فيه فق القدر فاما لهم اجران او اجر يا فتى فلا تبغي قولاً غير ذلك تهدي. تهتدي. الصواب تهتدي - [00:21:30](#) نعم. نعم وليسوا وليسوا بماصومين فاسمع مقالنا ولكن لهم ما يوجب العفو فاهتدي فقد صح عن خير الخلائق انه لخير القرون افهم بغير ترددي. نعم. هذا نظم كلام الشيخ شيخ الاسلام. يقول تمسك وتمسك عما كان بين صحابه - [00:21:50](#) من اصحاب يعني ما شجر بينهم وما صح معذورون فيه فقل قدي فقل قدي كفى مثل يعني كفى وامسك يعني ما صح من شيء من

الاثار المروية في مساوئهم امسك - 00:22:20

هذا معذورون فيه. فاما لهم اجران يعني ايش؟ في اجتهادهم. او اجر يا فتى. اذا اخطأ فلا تبغي قولاً غير ذلك تهتدي. لا تريد قولاً غير هذا. تقول هم لا تذهب عن قولك انهم مجتهدون. فالمصيب له اجران والمخطئ له اجر - 00:22:40

ولا تذهب عن غير هذا. يعني هذا قول اهل الاسلام وما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم. الذي عليه السلف ان المجتهد اذا اصاب فله اجران واذا اخطأ فله اجر واحد. اما الذي قال يصيب المصيب واحد اه نعم والمصيب لا شك انه واحد. والثاني مخطئ -

00:23:00

لكن الذي قال ان المصيب المأجور والمخطئ مأزور من هم؟ لسي ذكرناه في الدرس الماضي ولا في درس مضاف هناك في العلماء لا الذي قالوا هذا هم المعتزلة. بعض المعتزلة قالوا اتباع المدرسي كما ذكر شيخ الاسلام عنهم في في - 00:23:20

رفع الملام انهم قالوا المصيب مأجور والمخطئ مأزور. هذا خالفوا فيه النص واجماع السلف فالمصيب مأجور والمخطئ ها معذور. فالمصيب مأجور والمخطئ معذور يعني المصيب مأجور على اصابته والمخطئ معذور في خطأه. لكن في الاجتهاد كلهم مأجور. كل

هذا اذا - 00:23:40

كان المسألة مما ممن له اهل في الاجتهاد. اما من من تسور على مسائل الاجتهاد وليس له اهل ذلك فهو من اصل مجيئه ودخوله خطأ مأزور على على دخوله فيما لا يعنيه. نعم - 00:24:10

قال وليسوا بمعصومين صحيح ليسوا بمعصومين. لكن نقول اجتهدوا فمن اصاب فله اجر واجر ومن اخطأ فله اجر واحد. طيب. ماذا يقول الشيخ في المتن؟ قال الشيخ في المتن ويقولون ان هذه الاثار - 00:24:30

في مساوئهم منها ما هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونقص. وغير عن وجهه. والصحيح؟ والصحيح منه هم فيه معذورون اما

مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطئون. وهم مع ذلك لا يعتقدون ان كل - 00:24:50

واحد من الصحابة معصوم عن كبائر الاثم وصغائره. بل يجوز عليهم الذنوب في الجملة. الشرح الشرح ويقولون يعني اهل السنة ايوه يعني كلام مجمل الكلام يقول ان اهل السنة يقولون يمسون عن - 00:25:10

ما شجر بينهم ويقولون هذه الاثار المروية في مساوئهم سواء اثار في عيوبهم يعني آآ في كلام يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم او في كلام يروى عن بعضهم في بعض او في قصص عن عنهم من سيرتهم - 00:25:30

فمنها ما هو كذب. انظر للقسمه الجميلة هذا اللي قسمها شيخ الاسلام. وهذا من احسن ما في هذا الكتاب. كتاب الواسطية وهذا الكلام لا تجده في كتب في سبق الشيخ رحمه الله. احسنه ولخصه بهذا الكلام. قال منها ما هو كذب وهو - 00:25:50

كثير اكثره ومنها ما قد زيد فيه ونقص. اصله صحيح لكن زيد فيه ما لم فليس منه ونقص منه ما يبين الحق فجاء مبتورا لا يعرف سببه ولان الشيء اذا عرف سببه يخف امره واذا عرف - 00:26:10

عذر يخف آآ الامر واذا عرف السبب بطل العجب. ومنها ما غير عن وجهه زيد فيه ونقص وغير عن وجهه فغيرت العبارة فتغير الامر صار اكبر من مما يعني مثلاً يقول لك فلان والله شرب الخمر. ليش شرب الخمر؟ يعني لو قال لك والله عثمان ابن - 00:26:30

من شرب الخمر كما في الحياة. وعمر جلده في شرب الخمر. ما السبب؟ اذا اخذت هكذا مبتورة تقول عثمان من السابقين الاولين الذين جاءت فيهم الفضائل كيف يعني؟ والخمر ومعروفه واجماع واذا بها اذا نظرت في سببها انه تأول لما جيء به لعمر - 00:27:00

فقال ان ان الله عز وجل يقول ليس على الذين تأول اية لما ذكر الله عز وجل تحريم الخمر يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والالزام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. ثم قال آآ بعدها باية قال - 00:27:20

وليس ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا واحسنوا ثم اتقوا وامنوا فبينوا اعتذروا قالوا ان الله يقول ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا. يعني ما دام انا مؤمنين وعملنا

الصالحات فما - 00:27:40

شربنا ليس عليه في جناح. تأول فقال عمر لو انك امننت وعملت الصالحات ما شربتها. قال تعويلك غلط الكلام هذا في قوم مضوا لانه

ما انتبه الى سبب النزول. سبب النزول لما نزل تحريم الخمر جاء الصحابة وقالوا يا رسول الله اخواننا الذين ماتوا - [00:28:00](#) قد شربوا الخمر وكان قبل تحريم الخمر فانزل الله عز وجل قال اولئك الذين امنوا وعملوا الصالحات وكذا وكذا ليس عليهم جناح في لانهم كانوا على احسان قبل ان تحرم. هذه الاية في ايش؟ في الذي شربها قبل تحريمها ومات قبل ان - [00:28:20](#) يعتقد حرمة ويتوب منها. لانه يشرب الشيء على انه حلال بسكوت الشرع عنه. فظنوا انها في اذا كان هذا وصفه فلو شرب ليس عليه جناح. فهل نأتي ونقول هذا سقى وشرب الخمر وكذا وكذا لا اذا عرفنا السبب عرفنا انها اجتهد واخطأ تأويل - [00:28:40](#) خاطئا خطأ عمر والصحابة وهو ندم. لما بينوا له ذلك ندم. ولذلك اقام عليه عمر الحد الحد الخمر. ولم يرجمه لانه نقول والله لان عذره عذر الاستحلال. لكن عذره عمر عن استحلالها - [00:29:10](#) ببش بالتأويل لم يكفره لان من استحل محرما مجمعا عليه ارتد الا ان كان هناك تأويل فهنا له تأويل. له تأويل فدفعت عنه العذر. لكن هل تركه؟ لا. اقام عليه الحد. جلده - [00:29:30](#) المهم ان وهكذا هذي خذها نموذج على قضايا كثيرة خذها نموذج مع قضايا كثيرة انك اذا وجدتها لو بترت واخذت ولمز بها الانسان لكان تؤخذ عليه. لكن اذا عرفت السبب بطل العجب. عرفت انه كان مجتهدا - [00:29:50](#) فمن هذا ما زيد في ومنهم ما غير عن وجهه. لما نقص عنها بيان السبب ظهرت عيبا بلا بلا عذر الى عذر الله ولذلك حتى في مثلا آ سبب نزول قول الله عز وجل لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء - [00:30:10](#) حاطب بن ابي بردعة. لما كتب بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كفار قريش. عمل الامر ليس بالسهل. ليس بالسهل سر النبي صلى الله عليه وسلم امر عظيم جدا جدا. ومع ذلك لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم وبين عذره - [00:30:30](#) وقال انه ما من احد من اصحابك الا وله في قريش سبب يدفعون به عن اهله واني رجل ملصق في قريش حليف لهم وليس منهم. وليس احد يدفع عن اهلي هناك. فاردت ان اجعل عندهم يدا يدفعون بها عن اهلي. يعني يجعل لهم جمالة عليهم. يقولون هذا - [00:30:50](#) رجل معنا او اخبرنا فيدفعون عن اهله. فهنا عذره النبي صلى الله عليه وسلم وقال انه قال انه صدقكم. يعني لم يكن قاصدا افشاء السر وعداوة للنبي صلى الله عليه وسلم انما كان له عذر واخطأ. لا شك انه خطأ. ليس فعله ليس - [00:31:10](#) صواب ولذلك جاء النهي عنه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قال عمر دعني اضرب عنق هذا المنافق قال وما يدريك يا عمر ان الله اطلع على اهل بدر؟ فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. هنا له عذر - [00:31:30](#) في صنيعة واظهر النبي صلى الله عليه وسلم حسنة من حسناته وكرامة من كراماته عند الله ليدفع عنه الشريعة التي خذوها عنه في الجملة في الجملة حكم عليه بانه منافق فظهر الله هذا يعرف فضيلته - [00:31:50](#) وليس لبيان انه غير مخطئ لا هو مخطئ. بنص القرآن. هو مخطئ. فهذا اذا عرفت السبب واذا عرفت انه كذا اجتهد وظن ان هذا لا خطأ فيه. ولذلك اظهر النبي صلى الله عليه وسلم ايش؟ فضيلته ليدفع عنه - [00:32:10](#) الحكم في الجملة. ليدفع عنه الحكم في الجملة. وهذه خذوها قاعدة معكم. قال والصحيح منه اذا نقحنا وعرفنا الكذب واذللناه والصحيح وبيناه وما زيد حذفناه وما نقص بحثنا عنه حتى - [00:32:30](#) وجدنا وجهه ها الوجه الصحيح فتبين لنا انه في الصحيح اخطأ. فلان اخطأ الشيء الصحيح يقول هم معذورون. معذورون ايش؟ مثلا بالاجتهاد. اخطأوا اجتهدوا مثل ما ذكرنا لكم هذه الاشياء. عذروا فيها - [00:32:50](#) اللي ذكرناها عن حاطب وعن قدامة وغير ذلك قضايا حصلت قال اما مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطئون. اما مصيبون واما وهم مع ذلك يعني اهل السنة لا لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر الاثم وصغائره لا. لا يقولون ابو بكر - [00:33:10](#) معصوم ما يخطئ او عمر معصوم ما يخطئ لا يقولون هم بشر يخطئون. لا يقولون ذلك عن كل فرد شوف لاحظ عن كل واحد من الصحابة عن كل فرد فرد لا لكن يقولون في الجملة كلهم مرة واحد يخطئون يضلون لا - [00:33:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال ها لان امتي ان الله لا يجمع امتي على ظلالة فلا يخطئون في الجملة يعني كلهم يضلون عن صواب. لأ. نقول في الجملة اجماعهم معصوم. اجماعهم معصوم. واذا اختلفوا - [00:34:00](#)

فالصواب مع واحد منهم. لان الله عز وجل لما ذكر ذلك قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ان تنازعتم في شئ فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون - [00:34:20](#)

واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا. فان تنازعتم حصل الخلاف. اذا لم مفهومها اذا اولي الامر واول من ولي الامر في العلم والامامة هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعد النبي صلى الله عليه وسلم الرد الى الله الى القرآن والى سلم الى - [00:34:40](#)

في حياته اليه في حياته. طيب بعد ذلك المرجوع الى العلماء. فاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هم العلماء. فان اتفقوا على ذلك الامر اليهم والى اولي الامر منهم منكم فان تنازعوا حصل فيها خلاف ها فردوه الى الله والرسول خلاص - [00:35:00](#)

ارجع الى الكتاب والسنة. ارجع الى الكتاب والسنة. فدل على هذا وقال وميت ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع لغاية سبيل المؤمنين نولي ما تولى. ونصده جهنم وساءت مصيرا. هم هم المؤمنون. سبيلهم الذي كلهم عليه. اجماعهم - [00:35:20](#)

وقال النبي وسلم امر بالجماعة. قال السواد الاعظم. فاذا اختلفوا ينظر بمن الحق معه. الدليل معه وهكذا هذه قاعدة. لكن الفرد هل نقول فلان ما يخطئ؟ لا. ولذلك كثير من المسائل يكون فيها خلاف بين في بين الصحابة - [00:35:40](#)

يقولون الصواب القول الراجح كذا. فيها كثير سواء الجد مسائل في الفرائض وفي غيرها. من الفقه يكون فيها خلاف بين الصحابة. في الطلاق في الجد في مسائل الجد في الفرائض غير ذلك يعني ويقولون الصواب - [00:36:00](#)

الراجح قول فلان. هو الذي عليه الدليل. اذا اذا واحدهم يخطئ. بل قد يقع في ما هو من الذنوب. ليس معصوم في الرأي وليس معصوم في الذنوب. قد يقع. لكن - [00:36:20](#)

في الجملة ان نقول كلهم ظلموا مثلا مثل ما يقول الرافضة كلهم ظلموا ولم يعطوا الامر الى علي ابن ابي طالب في هذا اتهام لهم كلهم بايش؟ بكبير من الائم. لا ما يمكن. اتفقوا على الظلم - [00:36:40](#)

هذه الامة معصومة. كلها تطبق على ظلالة. لا. قال بل يجوز عليهم الذنوب في الجملة يجوز على عليهم في الجملة يعني نقول في الاجمال انه يخطئون. لكن لا نقول كلهم جميعا يخطئون خطأ واحدا - [00:37:00](#)

يتفقون عليك لا او يذنبون ذنبا واحدا كلهم يتفقون عليه لا قد يكون هذا يذنب في كذا وهذا يذنب في كذا لانهم بشر غير معصومين عن كبائر وصغائره لكن عرف من سير اكثرهم جملتهم - [00:37:20](#)

البعد عن هذه الاشياء في سيرهم من قرأ في سيرهم عرف بعدهم عن هذه الذنوب والقاذورات الا ما كان محل اجتهاد. كل ما تجد من شئ تجده محل اجتهاد وتأويل ومن باب الخطأ. مثل ما ذكرنا لكم قضية عثمان ابن - [00:37:40](#)

مثل قضية حاطب بن ابي بلثة الى غير ذلك. وقد يوجد منهم من يقع في الشئ ذنبا مثل الذي يجيء به الى ها شرب الخمر بل وجيء به مكرر يتكرر منه حتى قال رجل لعنه الله ما اكثر ما يؤتى به في الخمر فاذا هناك - [00:38:00](#)

بشر يخطئ في شرب الخمر. لا عن تأويل ولا عن كذا. انما هو شهوة. فهو ذنب. مثل الغامدية لما زنت ماعز الاسلمي لما زنا هي ذنوب وقعوا فيها. حصلت فهذه افراد. فهم ليسوا معصومين عن هذه عن هذه الاشياء - [00:38:20](#)

في على وجه الافراد يقع لكن لهؤلاء من من السابقة والفضائل ما يكفر الله بها سيئاتهم وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم باحسب اصحاب القتل عد الى الحاشية قال الشيخ محمد ابن ابراهيم في قوله ويقولون ان هذه الآثار المروية في مساوئهم قال اي في عيوبهم - [00:38:40](#)

منها ما هو كذب. قال كذب من اصله ولا اصل له بحال ابداء. هذا مسلك اهل السنة والجماعة. اي يرون انها؟ يقول هذي يقولون ان منها ما هو يقفون معها هذا التفصيل. هذا التفصيل. نعم. ومنها ما - [00:39:10](#)

قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه قال اي ومنها ما له اصل لكن ما بقي على اصله بل غير. مم هذا القول العام في الصحابة وهذا؟ وهذا في القول العام في الصحابة فانهم لا يجتمعون على ضلالة. نعم. لا - [00:39:30](#)

ايوه والصحيح منه اي الذي يثبت منه وهو الاقل وهذا خاص بالافراد. صحيح ما صح من هذه المساوي تكون في الافراد فرد يكون يكون عنده شيء من من المساوي وكذا في الافراد اما في الجملة لا كلهم نعم كلهم على مساوي معينة لا لا يمكن هذا - [00:39:50](#) ايوة هم فيه معذورون اما مجتهدون مصيبون. قال فيكون لهم اجران رضي الله عنهم واما مجتهدون مخطئون. والخطأ مغفور لهم. فاعمالهم مترددة بين ان يكون لهم فيها اجران او اجر. مثل - [00:40:20](#)

الحاكم اذا اجتهد فاصاب له اجران وان اجتهد واخطأ فله اجر واحد. نعم. كما في الحديث حديث عمرو بن العاص في الصحيح نعم قال ابن عثيمين رحمه الله موقفهم من الاثار الواردة في مساوي بعضهم على قسمين. الاول صحيح لكنهم معذورون فيه - [00:40:40](#) لانه واقع عن اجتهاد. والمجتهد اذا اخطأ له اجر وان اصاب فله اجران. الثاني غير صحيح. اما لكون كذبا من اصله واما لكونه زيد فيه او نقص او غير عن وجهه وهذا القسم لا يقدر فيهم لانه مردود - [00:41:00](#)

واضح؟ يعني الاثار المروية في مساوئهم نوعان قسم صحيح لكنه هم معذورون فيه. لماذا؟ لانه وقع عن عن اجتهاد. وقسم غير صحيح بسبب انه مكذوب من اصله او غير عن وجهه بزيادة او نقص. طيب. قال ابن باز رحمه الله خلاصة مذهب اهل السنة والجماعة في اصحاب رسول الله - [00:41:20](#)

صلى الله عليه وسلم. وعما شجر بينهم هو سلامة قلوبهم والسنتهم ومحبتهم اياهم. والترضي عنهم جميعا. واظهار محاسنهم واخفاء مساوئهم. اي اخفاء مساوي من نسب اليه شيء من ذلك. والامساك عما شجر بينهم واعتقاد انهم في ذلك - [00:41:50](#) بين امرين اما مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطئون. فالمصيب له اجران والمخطئ له اجر الاجتهاد وخطأه مغفور. الله اكبر واذا قدر ان لبعضهم سيئات وقعت عن غير اجتهاد فله من الحسنات ما يغمرها ويمحوها. وليس في بيان خطأ من اخطأ منه -

[00:42:10](#)

في حكم من الاحكام شيء من اظهار المساوي. بل ذلك مما يفرضه الواجب ويوجبه النصح للامة. هنا شيخ الكلام فيه فائدة وفوائد منها انه قال اظهار محاسنهم واخفاء مساوئهم من حيث المساوي والمحاسن - [00:42:30](#) طريقة اهل السنة والجماعة انهم يظهرون المحاسن ويخفون المساوي. وقلنا لكم ان المساوي بالنسبة للافراد اما في الجملة لا لا يمكن ان يكون هناك مساوي في الجملة ان نقول مثلا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم جبناء او كلهم بخلاء او كلهم كذا او كلهم -

[00:42:50](#)

كل ليلة يمكن هذا لا يمكن لان الله لما قال المنافقون ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء اجبن ارغب بطونا واجبن عند اللقاء واكذب السنة غضب الله لهم. يعني تكلموا في الجملة على وجهاء الصحابة. المنافقون - [00:43:10](#) فغضب الله لهم. فانزل في في المنافقين قوله عز وجل يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم. قل استهزئوا ان الله مخرج ما كنتم تحذرون. ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون؟ لا تعتدوا -

[00:43:30](#)

قد كفرتم بعد ايمانكم. ان نعفوا عن طائفة منكم نعذب طائفة بانهم كانوا ها؟ مجرمين. لاحظوا جرام هؤلاء خرجوا في تبوك يجاهدون لكن نافقوا يعني الله قال قد كفرتم بعده ايمانكم. لذلك يذهب شيخ الاسلام ابن تيمية لان هؤلاء كانوا مؤمنين فكفروا بالاستهزاء -

[00:43:50](#)

وبعضه العلماء قال اصلا كانوا منافقين. لكن الظاهر من سياق الآية يرجح ما ذهب اليه الشيخ رحمه الله. انهم كانوا مؤمنين فكفروا باهلهم. فلو قال قائل عن الصحابة شيئا من هذا بالجملة مساوي في الجملة اعوذ بالله. تنزل عليه احكام هذه الآية - [00:44:20](#) لكن في الافراد لو وجد ان بعضهم اتهم مثلا بجبن قالوا فلان كان جبانا او فلان ببخل او من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المعروفين بصحبته. دعك من المنافقين الذين عرفوا بالنفاق مثل جد ابن قيس. قال النبي صلى الله عليه وسلم من سيدكم يا بني -

[00:44:40](#)

سليمة قالوا جدي ابن قيس الا ان نبخله قالوا اي دان ادوا من البخل لكن هذا الجد ابن قيس معروف ومنهم من يقول ائذن لي ولا

تفتني. هل في الفتنة وقعت؟ هذا هو الجد بقي. وهو الذي ابى ان يبايع النبي صلى الله عليه وسلم يوم بيعة الرضوان -

00:45:00

قال وسلم الا صاحب كل هؤلاء مغفور لهم الا صاحب الجمل الاورق. هو لانه كل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم بايع جد قال انذن لي ويتعذر. اي ابى عن المبايعة وحرّم فضل هذه المبايعة. البيعة - 00:45:20

رضي الله عنه تحت الشجرة فمثلا هذا الرجل عرف بالنفاق فلما تظهر مساوئه لانه معروف فده ليس من الصحابة اما من عرف بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعرف بنفاق وله شيء مما يذكر في التاريخ - 00:45:40

انه يعاد به مثلا فنقول هذا كذب. فان صح بما لا شك فيه. ها؟ ماذا نقول لا يذكر شيخ يقول تخفى مساوئهم وتظهر حسناتهم هذه الفائدة الاولى من الفوائد ايضا قال آ - 00:46:00

وليس في بيان خطأ من اخطأ منهم في حكم من الاحكام هذي قضية الاجتهاد في في العلم. الاولى في مساوئ الشخص الثانية في ايش؟ اجتهاداتهم العلمية. هل تقول والله تسكت وتقول اصاب كل ما يقال احد منهم اصاب؟ لا نقول لا - 00:46:20

لابد ان يكون اصاب او اخطأ في مسائل العلم. فلما تبين انه اخطأ في هذه المسألة او دليله خطأ مثلا. لان لا يغتر الناس هل يقال هذا من من اه من السب والكلام فيه؟ لا ماذا يقول؟ بل ذلك مما يفرض قال اه - 00:46:40

قال وليس في بيان خطأ من اخطأ منه في حكم الاحكام شيء من اظهار المساوئ. لا يعتبر من اظهار المساوئ. بل ذلك مما يفرضه والواجب بوجه النصح للامة. يعني مثلا قال قائل الحسين خرج رضي الله عنه على يزيد ابن معاذ - 00:47:00

فإذا هذا اجتهد بعض السلف يأتيك شاف بعض الناس يحبون الفتنة والخروج فيقال هذا اخطأ هذا خطأ بدليل انه خطأ ابن عباس خطأ ابن مسعود خطأ اخوه محمد ابن علي بن ابي طالب خطأ ابن عمر خطأ بسعيد الخدري خطأ عمران الحسين - 00:47:20

خط او كذا خط او كذا من وهو ندم اخر الامر وقال ارسلوني الى يزيد يحكم في ارسلوني الى الثغور ردوني الى المدينة فابى عليه والذين اسروه حتى قتلوه. فقاتل لما ارادوا به ذلك. الشاهد هل نقول - 00:47:40

لانه سيد شبابها الجنة وريحانة النبي صلى الله عليه وسلم. وانه من اهل الجنة الى غير ذلك من الفضائل هذا شي حكم العلم الذي يؤخذ منه ويستدل به شيء اخر نقول هذا اجتهداه خاطئ - 00:48:00

رضي الله عنه وارضاه والله يعفو عنه. ويكفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم بحسب اصحاب القتل. هذا القتل الذي قتلها شهادة له. فهو شهيد مظلوم رضي الله نص العلماء على انه شهيد ممن ذكر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية في الفتاوى في منهاج السنة ذكر في قال

الشهيد قتل شهيدا - 00:48:20

وان كان خرج على الظالم يزيد ابن معاوية لكنه اخطأ. ومن حيث هذا الشيء خطأ ومن حيث تأويله لكن لا هذا لا يعني انه لان العبرة بالادلة. العبرة بالادلة. هل هذا الفعل صواب من حيث - 00:48:40

من الكتاب والسنة ام خطأ؟ لا ينظر الى انه اما اذا كان ليس فيها دليل من حيث الكتاب والسنة المسألة وكذا هنا نقول هذا عمل

صحابي وعمل الصحابي اذا لم يخالفه غيره نقتدي به لكن اذا كان في المسألة فيها دليل فيها من حيث - 00:49:00

الكتاب والسنة واثار السلف من غيره خذ هذا مثالا امثلة اخرى في قضايا فقهية اخرى قضايا كثيرة فهنا ماذا يقول الشيخ؟ يقول ليس ببيان خطأ من اخطأ منهم في حكم من الاحكام او تصرف بناء على حكم - 00:49:20

في هذا التصرف الذي ذهب اليه الحسين رضي الله عنه بناء على حكم ظنه جواز ذلك لاجل دفع هذا الظالم. الذي عنه كذا وكذا. فهذا بناء على حكم تقول اخطأ في الحكم وفي التصرف. وهكذا قضايا كثيرة من ابواب - 00:49:40

العلم من اوله لاخره بل في التفسير احيانا قد يكون فهنا يقول ليس هذا من بيان آ ليس من اظهار المساوئ هذا من بيان العلم. نعم. ومع ذلك وهم قال الشيخ - 00:50:00

نعم ابن ابراهيم الوقت يكفي هنا بما انه وهم مع ذلك نقف عندها الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين - 00:50:20